فلســـطين

بقلم أبو سلمى

هذى الدماء من وراء الأبدِ تصيح : أين العالَمُ المحمدى
لا روحه تلهب آفاق الورى أو نفســـه تغفو على المهنّدِ
تحرر العبيـــد فى أوطانهم ولا أرى فيه سوى مستعبد
هذى فلسطين استحالت هَرَماً مقدّساً تقبلوا التربَ الندى
من كل قطرٍ عربىٍّ فتيةٌ ثائرة ترعى أصـــول المجتد
هبّت على الوادى وأجرت دمها متّحـــــدا ، يا للدم المتّحد !
فيه من الخلود أزكى طيبه وهو يَدُ الثورة بل أسمى يدِ

* * *

أخت صلاح الدين عشت حرّةً تأبى لك العلياء أن تهوّدى
دعى «عصابة اللصوص» جانباً وأعتمدى على بنيك أعتمدى
كم وعدوا ؟ ! إن الرصاص وحده هو الذى يُنجز كل موعـــد
معركة اليرموك هـــذا نقمها يروح فوق هامنـا ويغتدى
يُطلّ من بين العصور عاطراً فيه من الماضى عبير السؤدد
كل شعوب الأرض فى جهادها تمشى على آثارنا وتقتدى
أيامنـــا تطوى دهوراً جمة النار فيهـا تنتهى وتبتدى

* * *

يا قائد الثورة ســـعّر نارها وزجّ فى قاع السعير المعتدى
وأخضب لياليها دماً واسمع صـدى قول الزمان : يا كواكب شهدى
وأطلع على الأيام وأنشر وهجاً فيـــه سنى الجهاد والتمرّد
واخلع على الجبال أبراد العلى حق لها يوم اللقا أن ترتدى
وقدْ فلسطين إلى تاريخها وقل لها سودى وإلاّ استشهدى

* * *

أمّ العروبة اضحكى يا أمّتا فكُلُّنا اليـــوم أبرّ وَلد
يهفو إلى بيض الصفاح باسما الخود قبل الشيخ قبل الأمرد
تنثر ما فوق الثرى قلوبنا ليثبت استقلالنا بعـــد غد
فيا قلوب الثائرين أنشـدى على المدى ويا سفوح ردّدى
(فلسطين) أبو سلمى

المجنـــونة

بقلم عثمان حلمى

فى غابة مجهـولةِ السرّ مملوءة بالشـوك والزهرِ
أبصرتها فى ظلمـةٍ تجرى من خلفها ولدانُها تجرى
إنسـيّةٌ هى أو لسرعتها جنيّةٌ فالعين لا تدرى !
تبكى وتضحكُ فى تقلبها بمدامعٍ تجرى على النحر
وبكاؤها سخرٌ فإنّ لها قلباً يضمُّ صلابةَ الصخر
تقسو وتعطف فهى غاضبةٌ فى حين تُبدى باسمَ الثغر
وتكاد تذهل من تلونها فكأنّها الحرباء فى قفر !
سحرتْ بنيها فهى ساحرةٌ بالطبع لم تتكلف على سحر
فتّانةٌ تغرى مظاهرها أمّا الحقيقة فهى كالقبر !
فتنتْ بنيها فهى غانيةٌ فى العين منهم بل وفى الفكر
وهى العجوزُ ، هى العجوزُ إذا ذكرتْ تنبوء بأشنع الذكر
لكنّها معبـــودةٌ أبداً منهم ، لعل لذاك من سرّ !

الاتحاد السوفيتى ، من الذين لا يسمح لهم بالدخول إلى مثل هذه القاعة ، وهم من الطبقة التى كتب لها الشقاء ، وحرمت عليها لذة العلم والتثقيف ، كأنما ألصق على باب حديقة العلوم (ممنوع الدخول ، هنا حديقة خاصة) ولكن إعجابى لا يلبث أيضاً أن يصبح كمداً يقطع فى أحشائى كلما شعرت بأن ما يبدو لهم طبيعياً ما زال عندى شيئاً خارقاً يدهش له حسى وبصرى ، فلا أتمالك كلما ذكرت أو شعرت بذلك عن إرسال عبرة

عابد شيخ الأرض

كم بُلِّغوا عن غدرها قصصاً وأقلها المملوء بالغدر !
وهمو سكارى فى محبتها من غير ما كأس ولا خمر
وهمو حيارى فى وجودهم ووجودهم كسحابة تجرى
أبصرتها فى الغاب جارية صخّابة مسدولة الشعر
وتكادُ تغضبُ حيث لا تدرى
وتكادُ تبسم حيث لا تدرى
تغذو بنيها حين تفجعهم فى أنفسٍ صيغت من الشرّ
ورأيتها فى الغاب تأكلهم أكلا ولكن أكل مضطر
ولقد أراها جدّ ساكنة
من بعد طول الضحك والبِشرِ
ظلّتْ طويل الدهر عابثةً بهمو وهم فى غرة الدهرِ
حتى توارى الكلُّ عن نظرى
بين النجود وشامخ الصخرِ
مجنونة دنيا كمو ، وكفى بى ما أبنتُ لها من السرِّ!

(الاسكندرية) عثمان حلمى

فى ربى لبنان

بقلم عبد الوهاب أدهم

قف حيّ لبنانَ وانظر حسن لبنانا
إن كنت مثلى كئيب النفس أسوانا
فى كل بقعة أرض أيكة برزت
توحى إلى النفس أحلاماً وسلوانا
يعانق الأرزُ فيها الأرزَ مغتبطا ويسحب الدّوح أذيالا وأردانا
ترقرق الماء فى أنحائها فغدت خمائلا ، وغدا لبنان بستانا
والطير يرقص من لهوٍ ومن طربٍ
فيملأ الأرض أنغاماً وألحانا
تبارك الله ! ما أسمى بدائعه فكيف أضمر بهتاناً وكفرانا ؟

* * *

لبنان ! يا جنّة الدنيا وزينتها خلّفتُ قلبى غداة البين ولهانا
ما زلت أذكر «فالوغا» و«عالية»
و«بحمدون» و«شاغورا» و«حمّانا»[1]
حتى امتطيتُ إلى «الفيحاء» هادية[2]
تطوى بىَ الأرضَ أنجادا ووهدانا

***

يا أهل لبنان ! إنا أمة قبضت نواصى الأرض أحقاباً وأزمانا
لا تأنفوا أن تقولوا : إننا عربٌ كم أبقت العرب للأقوام إحسانا
والحرّ يفخر بالأنساب فافتخروا بعبد شمسٍ وقحطان وعدنانا
إن دال سلطانهم فالدهر ذو عجب
يهوى الأبىَّ ويسمو الغدرُ أحيانا

* * *

أشبالَ «غسان» هبّوا من ضلالتكم
ألهاكمُ الغىُّ عن رُشدٍ وألهانا !
« غسّانُ » باقٍ على الأيام مفخرة
فهل سعيتم لتُحيوا مجد « غسانا » ؟ !

(دمشق) عبد الوهاب أدهم

---

(١) أسماء مصايف فى لبنان
(٢) الهادية من الخيل والابل هى التى تتقدمها وتكون فى أوائلها ، والمقصود بها هنا : السيارة

مخطوطات قديمة

المخطوطات القديمة النادرة الوجود ، يهتم بجمعها وحفظها صاحب مكتبة العرب بشارع الفجالة ، جمع الكثير منها فى الأدب والتاريخ والشعر ، والروحانى والفلك والطب ، والجفر والزيج ، وخلافه من الكتب الاسلامية والمصاحف الأثرية ؛ كما أنه مستعد لشراء مثل هذه الكتب بأثمان جيدة . والمكتبة فهرس بالمطبوعات يرسل مجاناً